

بيان قيادة الثورة العامة في فلسطين إلى الأمة العربية الكريمة*

1938

قد بلغ المجاهدين في فلسطين أن بعض الأشرار قاموا باقتحام بعض المنازل في القرى العربية وتصدوا لفريق من المارة العرب أو بعثوا بكتب تهديد بقصد النهب وسلب الأموال، وأنهم فعلوا ذلك باسم المجاهدين وتحت ستار الجهاد المقدس.

إن المجاهدين قد باعوا أنفسهم لله، وخرجوا في طاعته لم يخرجوا إلا ابتغاء وجهه، والجهاد في سبيله والفوز بمثوبته واكتساب مرضاته لا يرضون بذلك بديلاً ولا يبغون عنها حولا، صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، وهم يتسابقون إلى ميدان الجهاد والشهادة انتصاراً للحق وإقامة للعدل ودفاعاً عن أمتهم الكريمة وبلادهم المقدسة قد فارقوا في سبيل ذلك أهلهم وتركوا أموالهم وعطلوا مصالحهم.

ومن كان هذا حالهم، وكان كل مبتغاهم ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة من الله لا من سواه، حاشا الله أن يفسدوا في الأرض ويسلبوا أموال إخوانهم، فيبطلون بذلك أعمالهم ويخرجون من زمرة المجاهدين الأبرار إلى زمرة السفلة الأشرار.

ولذلك فإن المجاهدين يعلنون بأن هؤلاء السلابين ليسوا منهم وأنهم بريئون من تلك الأعمال الدنيئة، ويلفتون نظر الأهالي جميعاً إلى ما ثبتت حقيقته من أن بعض هؤلاء الأشرار ينتهزون الفرص ليصطادوا في الماء العكر كما أن بعضهم مدفوع من قبل دائرة الاستخبارات السرية الإنكليزية، وإنها تستأجرهم لذلك بقصد توهين صفوف الأمة وإيقاع الفساد بينها وتشويه حركة الجهاد المقدسة. وقد حدث أن شخصاً داهم في المدة الأخيرة منزل رجل عربي ليلاً وطلب منه مالا وهدده بالقتل إن لم يدفع فاستعان الرجل ببعض الناس وقبضوا عليه وفتشوه فوجدوا

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 614-616.

معه مسدس بوليس رسمياً وأوراقاً تدل على أنه ذو صلة بدائرة الاستخبارات الإنكليزية وأن هذه الدائرة قد استخدمت بعض الأفراد والجماعات للقيام بهذه الأعمال السافلة.

والمجاهدون الذين أخذوا على عاتقهم متابعة هؤلاء الأشرار الأجراء ومطاردتهم يرجون كل من يقع له حادث مثل هذا ويتمكن من معرفة فاعليه أو الأشتباه بهم، أن يتوسل لإبلاغ ذلك إلى قيادة أي فريق من المجاهدين لينالوا شر الجزاء على ما تقتضيه أيديهم الأثيمة.

وإننا نهيب بكل مسلم وعربي أن ينهض للجهاد في سبيل الله ويساعد المجاهدين على الدفاع عن البلاد المقدسة التي هي أمانة في عنق كل منهم يسأل عنها أمام الله والناس والتاريخ، ونحن ماضون في هذا السبيل إن شاء الله إلى أن يكتب النصر لهذه الأمة أو يأتي الله بأمر من عنده ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾⁽¹⁾ ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾⁽²⁾ ، والله ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير.

(1) سورة الحج، آية 40.

(2) سورة محمد، آية 7.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx